Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (5) November(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

التحالف غير الرسمي لروسيا و الصين و كوريا الشمالية و ايران و اثره على النظام الدولي (دراسة تحليلية)

ميس نعمان جابر
جامعة الكوفة / كلية طب الاسنان
maysn.alankooshi@uokufa.edu.iq

المستخلص :

يشهد الواقع الجيوسياسي العالمي تحولات كبيرة متحدياً بذلك الأعراف و القواعد الراسخة و هياكل القوة بطرق لم نشهدها منذ نهاية الحرب الباردة , فالولايات المتحدة التي اعتادت منذ زمن طويل على مكانتها كقوة عظمى وحيدة و مهيمنة و مسيطرة على النظام الدولي تواجه اليوم شبكة من المخاطر تمتد عبر شرق اسيا و أوروبا و الشرق الأوسط , و في قلب هذه الديناميكية يكمن التوافق بين أربعة دول (روسيا – الصين – كوريا الشمالية – ايران) و هذا التحالف غير الرسمي الذي غالباً ما يشار اليه ب(CRINK) المدفوع بالرغبة لتغيير قواعد النظام الدولي و تقويض هيمنة الولايات المتحدة و سياساتها غير العادلة , و على الرغم من الخلافات التاريخية و مجالات التنافس بين هذه الدول الأربع الا انها تشكل تحالفاً ينطوي على تهديد جوهري للولايات المتحدة و المجتمع الدولي من الدول الليبرالية و الديمقراطية و هو ما يدفع الولايات المتحدة الى اتباع استراتيجيات خاصة للوقوف بوجه هذا الرباعي خاصة بعد ان ازداد التعاون بين هذه الدول خلال الحرب الروسية – الأوكرانية في المجالات العسكرية و الاقتصادية , و على الرغم من ان الكثير من السياسيين الأمريكيين قد قللوا من أهمية هذا التحالف بأعتباره تحالف هش و مؤقت مستندين بذلك على حرب ال١٢ يوم بين إسرائيل و ايران و موقف روسيا و الصين منها اذ لم تقدم روسيا المساعدة لإيران على الرغم من اتفاقية الدفاع المشترك الموقعة بينهم كذلك موقف الصين المشابه للموقف الروسي على اعتبار ان المصلحة هي التي تحرك الدول اذ ان روسيا تشهد حرباً مع أوكرانيا بالإضافة الى العقوبات الامريكية عليها و التي تعتبر من اكثر الدول التي تعرضت لعقوبات , كما ان الصين لا تخاطر بمصالها الاقتصادية و لا تريد الدخول في نزاع عسكري لكن مع ذلك يبقى هذا التحالف غير الرسمي يشكل خطراً على مصالح الولايات المتحدة في حال حاولت كل دولة ان تضرب المصالح الامريكية في مناطق نفوذها و بذلك تصبح الولايات المتحدة امام جبهات متعددة التي اعتادت على الحرب الواحدة لذلك تراقب الولايات المتحدة و حلفائها بحذر هذا التحالف الجديدالكلمات المفتاحية : تحالف غير رسمي – العلاقات الدولية – محور الاضطراب – التعاون – العقوبات – تكنولوجيا الحرب

المقدمة :

كان للحرب الروسية– الأوكرانية الأثر الكبير في تقارب كل من روسيا و الصين و كوريا الشمالية و ايران و على الرغم من الخلافات التاريخية التي بين هذه الدول و مجالات التنافس العديدة الا انها جمعتها رغبة موحدة ودافع مشترك تمثل بالرغبة في تغيير القواعد التي تحكم النظام الدولي و تقويض الهيمنة الامريكية عليه و سياساتها الغير عادلة اتجاه هذه الدول , و هو ما دفعها الى توطيد علاقاتها مع بعضها و توسيع اطر التعاون في ما بينها سياسيا و عسكرياً و اقتصادياً حتى بدء يأخذ شكل التحالف و لكنه تحالف غير رسمي يشار له ب(CRINK) كأختصار لهذه الدول الأربع و يصفة السياسيون الامريكيون ب(محور الاضطراب او الشر) . كما ان التعاون بين هذه الدول ليس بالجديد لكن ازدادت مجالات التعاون و توثقت بعد الحرب الروسية – الأوكرانية اذ أصبحت الصين شريان الحياة بالنسبة لروسيا وذلك عن طريق شراء النفط و الغاز الروسي و هو ما ساهم في ضخ المليارات لخزائن روسيا فضلاً عن تزويدها بقطع الغيار و اشباه الموصلات و تكنولوجيا الحرب . كما ساهمت ايران بتزويد روسيا بالطائرات المسيرة من نوع (شاهد) و عمدت الى انشاء مصنع لصناعة الطائرات المسيرة في روسيا . اما كوريا الشمالية فقامت بتزويد روسيا بالصواريخ الباليستية و الذخيرة و كذلك الجنود , في المقابل تراقب الولايات المتحدة و حلفائها بحذر التطور السريع في علاقات هذا الرباعي و

الذي تعتبره خطراً يهدد مصالحها و يزعزع السلم و الامن الدوليين , لكن يقلل بعض السياسيين الأمريكيين من أهمية هذا التحالف و يصفونه بأنه تحالف هش و ضعيف و لا يرتقي لان يشكل تهديداً للولايات المتحدة و النظام الدولي باعتبار ان اعضاءه تجمعهم مصلحة وقتية مستندين بذلك على الاحداث التي جرت خلال الضربات الإسرائيلية على ايران و موقف روسيا و الصين المتخاذل و تغليب المصلحة على الشراكة , و لكن هذا لا يمنع من ان يستمر هذا التحالف و يتطور و لكنه يحتاج المزيد من الوقت ليتبلور الى تحالف رسمي له دور في النظام الدولي .

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من التطورات الحاصلة في الساحة الدولية و التي تلعب فيها كل من روسيا و الصين و كوريا الشمالية و ايران دوراً جوهرياً بأعتبارها قوى صاعدة تحاول ان يكون لها دوراً موازياً للولايات المتحدة في النظام الدولي فضلاً عن رغبتها في تقويض هيمنة الولايات المتحدة على النظام الدولي و قواعدها و سياساتها غير العادلة في تعاملها معها .

مشكلة البحث :

لكل بحث مشكلة و المشكلة الأساسية هي ظهور هذا التحالف الغير رسمي لروسيا و الصين و كوريا الشمالية و ايران المدفوع برغبة تغيير القواعد التي تحكم النظام الدولي و اضعاف سيطرة الولايات المتحدة عليه و فقاً لذلك تنبع من هذه المشكلة عدة تساؤلات و هي :

١-متى نشأ هذا التحالف غير الرسمي بين روسيا و الصين و كوريا الشمالية و ايران؟

٢-كيف تتعاون هذه الدول الأربع في مواجهة الولايات المتحدة و حلفائها ؟

٣-ما هو موقف الولايات المتحدة و حلفاؤها من تعاون هذا الرباعي ؟

٤-هل نجحت هذه الدول في تحقيق أهدافها ؟

فرضية البحث :

أصبحت كل من روسيا و الصين و كوريا الشمالية و ايران بحكم الامر الواقع مجموعة قوى تسعى الى تقويض المصالح الامريكية و اضعاف هيمنتها على النظام الدولي . ترتبط هذه الدول بمصالح و اهداف مشتركة و ينبع تعاونهم من تكامل مواردهم و قدراتهم و عمقت الحرب الروسية الأوكرانية من مجالات التعاون بينهم , و تتشاطر هذه المجموعة نفس التوجهات و المواقف اتجاه النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة فهي ترغب في تعطيل المعايير الغربية التي تسيطر على هذا النظام , وعلى الرغم من التعاون الكبير بين هذه الدول الا ان ذلك لا يمنع من ان هذا التجمع عرضه للتفكك و الانقسام وبالتالي يفهم على انه تحالف مؤقت قائم على المصلحة .

منهج البحث :

لأغراض تحقق فرضية البحث , تم اعتماد المنهج التاريخي التحليلي في فهم طبيعة علاقة كل من روسيا و الصين و كوريا الشمالية و ايران , فضلاً عن استخدام المنهج الوصفي الواقعي لفهم طبيعة المصالح التي تحرك هذه الدول و دوافعها اتجاه النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة

هيكلية البحث :

يتكون هذا البحث من مستخلص و مقدمة و ثلاثة مطالب ,تناول المطلب الأول بدايات و اهداف هذا التحالف غير الرسمي بين روسيا و الصين و كوريا الشمالية و ايران , اما المطلب الثاني فقد تناول اطر و مجالات التعاون بين هذه الدول الأربع , في حين تناول المطلب الثالث و الأخير موقف الولايات المتحدة و حلفائها من هذا التحالف غير الرسمي فضلاً عن الخاتمة و المصادر .

المطلب الأول(البدايات و الأهداف)

اولاً : البداياتتعد المشاهد المرسومة على الساحة الدولية حصيلة للعلاقات الدولية القائمة بين الدول سواء كانت هذه العلاقات تعاون ام تنافس ام صراع , و تشكل المصلحة الدافع او المحرك الأبرز لهذه العلاقات الناجمة بطبيعة الحال من الحركة الديناميكية للنظام الدولي . اذ يشهد النظام الدولي تغيرات كبيرة فبعد ان كان قائم على القطبية الثنائية تحول بعد انهيار الاتحاد السوفيتي الى نظام القطب الواحد الذي تهيمن فيه الولايات المتحدة على النظام الدولي , نجد اليوم الكثير من القوى الدولية كروسيا و الصين و كوريا الشمالية و ايران تحاول ان تثبت مكانتها في النظام الدولي و هو ما جعله نظاما يوصف بانه متعدد الأقطاب . دخلت كل من روسيا و الصين و كوريا الشمالية و ايران في ما يمكن وصفه بتحالف غير رسمي فهو لا يعدو كونه شراكة عسكرية و تكنولوجية تعمل من خلالها هذه الدول على بناء و تقاسم القدرات التي تحتاج اليها و هي بطبيعة الحال غير ملزمة للأطراف المشاركين فيها . وساهمت الشراكة بين روسيا و الصين و كوريا الشمالية و ايران في اثارت القلق لدى المسؤولين

الأمريكيين , هذه الشراكة المدفوعة بالشعور المناهض لسياسات الولايات المتحدة و حلفائها ,هو ما دفعهم لاطلاق مصطلح (محور الاضطراب او محور الشر CRINK) على هذا التحالف الرباعي .هذا المصطلح الذي حمل في طياته معان كثيرة استخدمه (روب ويتمان) عضو الكونغرس الأمريكي في أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين بين عامي ١٩٣٨ و ١٩٣٩ لوصف التحالف الناشئ بين المانيا و إيطاليا و اليابان , و عاد هذا الوصف الى الواجهة عام ٢٠٠٢ قبيل غزو العراق اذ استخدم من قبل الرئيس الأمريكي (جورج دبليو بوش) إشارة الى كل من (العراق و ايران و كوريا الشمالية) بأعتبارها دولاً تمتلك أسلحة دمار شامل و راعية للارهاب , و تطور هذا المفهوم منذ ذلك الحين ليصف شبكة من الفاعلين الدوليين و غير الدوليين تعمل ضد المصالح الغربية و تزعزع الاستقرار الإقليمي لاسيما في الشرق الأوسط , اذ ان هذا المصطلح لا يجسد أفعال هذه الدول فحسب بل يظهر مدى التوافق الأيديولوجي في مشاعرهم المناهضة للغرب [١].ان مصطلح محور يعتبر الأنسب لوصف الديناميكيات القائمة بين هذه الدول و هو ما يجعله وصفاً دقيقاً لما يقوم به هذا الرباعي , فهي تتعاون لحل مشكلاتها, كما ان لديها هدف مشترك يتمثل بأضعاف الولايات المتحدة الامريكية و تقويض قوتها و نفوذهافمحور الاضطراب كما يطلق عليه هو ليس تحالفاً رسمياً بل يمثل مجموعة من الدول الغير راضية يجمعها هدف مشترك يتمثل في تغيير القواعد و المبادئ و المؤسسات التي يقوم عليها النظام الدولي الحالي , اذ يشكل تعاون هذه الدول الأربع تأثير اكبر من مجموع جهودها منفردة , فهي تدعم و تعزز القدرات العسكرية لبعضها البعض و تضعف فعالية السياسة الخارجية الامريكية بما في ذلك العقوبات كما و تعيق قدرة واشنطن و حلفائها في فرض القواعد العالمية , و هدفها الأساسي هو إيجاد بديل للنظام الدولي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة الامريكية و الغرب[٢].

ثانياً : الأهداف هذا التحالف الرباعي تجمعه قواسم مشتركة و اهداف استراتيجية , فنجد الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) يسعى الى اخضاع أوكرانيا و تحجيم رغبتها في الانضمام الى حلف الناتو كما يتطلع الى مولودوفا و دولا أخرى ما بعد الاتحاد السوفيتي بحجة حماية روسيا و الدفاع عنها ضد الغرب . اما بالنسبة للرئيس الصيني (شي جين بينغ) فهو يسعى الى ضم تايوان و اخراج شركاء الولايات المتحدة مثل الفلبين من بحر الصين الجنوبي . اما زعيم كوريا الشمالية (كيم جونغ اون) الذي اغتنم الاحداث الجارية في الساحة الدولية و انشغال العالم بقضية غزة ليستعرض ترسانته العسكرية في وجه كوريا الجنوبية و اليابان و الولايات المتحدة . كما يسعى هذا التحالف الى انشاء منطقة اقتصادية مكتفية ذاتياً من باب الضرورة و الرغبة في تقليل اعتمادها على الاقتصادات الغربية[٣] و لعل ابرز العوامل التي تساهم في دعم هذا التحالف :

- مدى امتلاك هذه الدول الأربع مصالح مشتركة و هو ما يتطلب بالضرورة ليس تطابق المصالح فقط و انما تداخلها .
- مدى ترابط أهدافها المتمثلة ب(احتواء الولايات المتحدة و حلفائها – تقويض النظام الدولي القائم على القواعد التي انشأتها الولايات المتحدة و حلفائها بعد الحرب العالمية الثانية) .

اما الأهداف الاستراتيجية لهذا التحالف فتتمثل بالتالي [٤]:

١-استبدال الولايات المتحدة باعتبارها الفاعل الأساسي في النظام الدولي .

٢-تاكل قوة الولايات المتحدة و تقويض نفوذها في أوروبا و منطقة المحيطين الهادئ و الهندي و الشرق الأوسط و دول الجنوب.

٣-تعريض الردع النووي الأمريكي للخطر و اضعاف تحالفاتها .

٤-تغيير التوازنات العسكرية و الإقليمية لصالح هذا الرباعي .

٥-اضعاف الثقة الدولية في مصداقية الولايات المتحدة و قدرتها على البقاء.

٦-الحرص على ان لا تتغلل القيم و المبادئ الامريكية الى هذه الدول بشكل يؤدي الى اضعاف سيطرتها على نظامها الداخلي .

على الرغم من عدم وجود تحالف رسمي بين روسيا و الصين و ايران و كوريا الشمالية يلزمهم بالدفاع عن بعضهم البعض لكنهم شكلوا هذا التحالف المدفوع بكراهية مشتركة للنظام الدولي الحالي الذي تقوده الولايات المتحدة , و الذي يتميز بتبادل الدعم العسكري و الاقتصادي و السياسي , و يسعى هذا الرباعي الى منع انتشار الليبرالية الغربية محلياً و التي يرون فيها تهديداً لسيطرتهم على السلطة و الأنظمة التي يترأسونها[٥] .

المطلب الثاني(اطر و مجالات التعاون)

اولاً :مجالات التعاون السابقة على الرغم من الخلافات التاريخية و مجالات التنافس بين هذه الدول الا ان مجالات التعاون بين أعضاء هذا التحالف ليس بالجديد و تمثلت أوجه التعاون بالتالي [٦] :

١-عملت روسيا و الصين على تعزيز شراكتهما منذ نهاية الحرب الباردة و ازدادت هذه الشراكة بعد ان ضمت روسيا شبه جزيرة القرم عام ٢٠١٤ و هو ما ساهم في مضاعفة حصة الصين من التجارة الخارجية الروسية من ١٠ – ٢٠٪ بين ٢٠١٣- ٢٠٢١ , كما زودت روسيا الصين بما

مجموعة ٨٣٪ من وارداتها من الأسلحة بين عامي ٢٠١٨ و ٢٠٢٢ . كما ساعدت التكنولوجيا الروسية الجيش الصيني في تعزيز قدراته في الدفاع الجوي و المضاد للسفن و الغواصات و هو ما جعل الصين اكثر قدرة و قوة في مواجهة أي صراع بحري محتمل , و أعربت بكين وموسكو في أوائل عام ٢٠٢٢ عن رؤية مشتركة اذ وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين و الرئيس الصيني شي جين بينغ بياناً مشتركاً تعهدا فيه ب(شراكة بلا حدود) و دعوا فيه لعلاقات دولية من نوع جديد و بمعنى ادق نظاماً متعدد الأقطاب لا تكون فيه الولايات المتحدة هي المهينمة .

٢-عززت ايران علاقتها ايضاً مع دول المحور الاخرين , فدعمت روسيا و ايران نظام الرئيس السوري بشار الأسد و ساعدت في بقائه في السلطة بعد الحرب التي اندلعت عام ٢٠١١.

٣-انضمت الصين الى روسيا فيما يخص اتفاقيات الطاقة مع ايران لحماية طهران من العقوبات الامريكية فعمدتا الى شراء كميات كبيرة من النفط الإيراني عام ٢٠٢٠.

٤-اما كوريا الشمالية فهي ترى في الصين حليفاً رئيسياً و شريكاً تجارياً , كما حافظت كوريا الشمالية على علاقات وطيدة و مثمرة مع روسيا , كما ان ايران اشترت صواريخ من كوريا الشمالية منذ الثمانينيات من القرن الماضي , و ايضاً يجمع بيونغ يانغ و طهران مشاعر العداء المشتركة لواشنطن وفقا لما صرح به المسؤول الكوري الشمالي (كيم يونغ نام) خلال زيارته الى ايران عام ٢٠١٧ بقوله (ان كوريا الشمالية و ايران لديهما عدو مشترك) .

ثانياً : مجالات التعاون الجديدة ساهمت الحرب الروسية – الأوكرانية في تعميق الروابط السياسية و العسكرية و الاقتصادية و التكنولوجية بين هذه الدول الأربع , فتحدد مصالحها المشتركة و توازن خطاباتها كما تعمل على تنسيق و تنظيم أنشطتها العسكرية و الدبلوماسية , هذا التقارب بدوره هو ما ينشئ محوراً للاضطرابات بالنسبة للولايات المتحدة و حلفائها بأعتباره تطوراً يغير المشهد الجيوسياسي جذرياً . و يمكن تلخيص مجالات التعاون بين هذه الدول خلال الحرب الروسية –الأوكرانية كالتالي :

١-التعاون مع روسيافي صباح الثاني من يناير شنت القوات الروسية هجوماً على المدينتين الاوكرانيتين (خاركيف و كييف) و هو ما تسبب بمقتل (٥) مدنيين و إصابة (١٠٠) مواطن اخرين إضافة الى الاضرار التي لحقت بالبنى التحتية , لتكشف هذه الضربة ان روسيا لم تكن وحدها في هذه المعركة اذ نفذ الهجوم الروسي بأسلحة مزودة بتكنولوجيا صينية و طائرات مسيرة من ايران و صواريخ من كوريا الشمالية و على مدار الأعوام السابقة شكلت هذه الدول أدوات رئيسية في الحرب الروسية – الأوكرانية [٧]فمنذ بداية الحرب الروسية – الاوكرانية اطلقت موسكو ما يقارب (٨٠٠٠) طائرة مسيرة على أوكرانيا و التي في معظمها طائرات من نوع (شاهد) التي زودتها بها طهران و مع استمرار الحرب تعمقت العلاقات بين موسكو و طهران , فأرتفعت الضربات الروسية بالطائرات المسيرة الى عشرة اضعاف بين عامي ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤ و يعود ذلك الى الاتفاق الذي تم توقيعه بين موسكو و طهران في أوائل عام ٢٠٢٣ الذي سمح لروسيا على اثره ببدء انتاج الطائرات المسيرة الإيرانية في منطقة (الابوغا) الاقتصادية , و انتج هذا المصنع اكثر من (٢٥٠٠) طائرة مسيرة عام ٢٠٢٣ و ازداد انتاج هذا المصنع الى اكثر من الضعف في عام٢٠٢٥[٨]

اما كوريا الشمالية فهي تقوم بأرسال صواريخ باليستية الى روسيا اذ زودت موسكو بما يقارب (٢,٥) مليون طلقة ذخيرة في حربها مع أوكرانيا و تكون بذلك روسيا قد حصلت على كمية من الذخيرة من كوريا الشمالية وحدها تفوق ما حصلت عليه أوكرانيا من حلف الناتو مجتمعين , و شكلت صواريخ كوريا الشمالية بحلول عام ٢٠٢٤ ما يقرب من ثلث الصواريخ الباليستية التي اطلقتها روسيا على أوكرانيا , و في تطور غير متوقع أرسلت كوريا الشمالية (٦٢,٠٠٠) جندي للقتال في روسيا و هي تعتبر المرة الأولى منذ اكثر من قرن التي تدعو فيها روسيا قوات اجنبية على أراضيها .كما أصبحت الصين من جانبها شريان الحياة الأهم بالنسبة لروسيا فعمدت بكين الى زيادة مشترياتها من النفط و الغاز الروسيين مما ساهم في ضخ مليارات الدولارات في خزائن موسكو , كما انها تعمل ايضاً على ارسال كميات هائلة من التكنولوجيا اذ زودت الصين روسيا بأدوات تصنيع المعدات الثقيلة و الدبابات و مواد دافعة للصواريخ و سلع وسيطة تستخدم في انتاج المتفجرات و محركات نفاثة توربينية بالإضافة الى ما تقوم به من تزويد روسيا بالمعلومات الاستخباراتية (جغرافية – فضائية) بما في ذلك صور الأقمار الصناعية التي يستخدمها الجيش الروسي في عملياته العسكرية في أوكرانيا . كما سمحت الصين لروسيا بالالتفاف على العقوبات و القيود التصديرية التي فرضها الغرب , فتظهر بيانات الكمارك الروسية ان واردات روسيا من الرقائق الالكترونية و مكوناتها التي تعتبر ضرورية لاستمرار الإنتاج العسكري قد عادت الى مستويات ما قبل الحرب بالرغم من العقوبات الغربية و تأتي اكثر من نصف هذه الواردات من الصين [٩]. و يمكن اجمال الدعم المقدم من ايران و كوريا الشمالية و الصين كالتالي :الجدول رقم (١) المساعدات المقدمة من ايران و كوريا الشمالية و الصين لروسيا

الدولة	الدعم

ايران	زودت موسكو بالطائرات المسيرة (بدون طيار) و تعاونت معها في بناء مصنع جديد لانتاج الطائرات المسيرة
كوريا الشمالية	زودت روسيا بالصواريخ الباليستية و اكثر من (٢,٥) مليون طلقة ذخيرة بالإضافة الى ارسال ما يقارب (٦٢,٠٠٠) جندي للقتال الى جانب روسيا.
الصين	دعمت روسيا اقتصاديا من خلال شرائها للنفط و الغاز الروسي كما وفرت لها كميات هائلة من تكنولوجيا الحرب (اشباه موصلات – أجهزة الكترونية – معدات تشويش – أجزاء الطائرات النفاثة).

المصدر : الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : https://www.foreignaffairs.com

٢-التعاون الروسي مع الصين شكل التعاون العسكري بين روسيا و الصين مصدراً للقلق حتى قبل الحرب الروسية –الأوكرانية فخلال المدة بين ٢٠١٨ و ٢٠٢٢ شكلت الأسلحة الروسية (٨٣٪) من واردات الصين العسكرية كما لعبت موسكو دوراً مهماً في دعم جيش التحرير الشعبي الصيني و تعزيز قدراته في مجالات الدفاع الجوي و مكافحة السفن و الغواصات , و هذه القدرات بدورها تجعل أي تدخل امريكي محتمل في حال حدوث ازمة بشأن تايوان اكثر صعوبة , كما ساهمت التدريبات العسكرية المشتركة بين روسيا و الصين في منح الضباط خبرة تشغيلية قيمة الى جانب نظرائهم الروس الذين خاضوا القتال في الحرب الروسية الأوكرانية و هو ما ساعد في تعويض احد أوجه القصور الاساسية في جيش التحرير الشعبي الصيني مقارنة بالولايات المتحدة الامريكية [١٠]فمنذ ان اعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين و الرئيس الصيني شي جين بينغ عن شراكتهما المتبادلة (بلا حدود) في فبراير ٢٠٢٢ عملت الدولتان على تعزيز علاقاتهما بشكل اوثق و تعاونتا عسكرياً لتحسين قدراتهما لمواجهة أي تهديد امريكي محتمل , و في شهر فبراير ٢٠٢٥ اكد المسؤولون الروس ان البلدين يجريان مشاورات بشأن التطبيقات العسكرية للذكاء الاصطناعي و رغم ان الصين تسعى لتضييق الفجوة التكنولوجية بينها وبين الدول الكبرى الا ان صناعاتها لاتزال متأخرة في بعض المجالات الحيوية كتكنولوجيا الغواصات و الأقمار الاصطناعية للاستشعار عن بعد و محركات الطائرات في المقابل توفر روسيا الدعم للصين في هذه المجالات و هو ما سيقوض بدوره النفوذ العسكري الأمريكي مقارنة بالصين في منطقة المحيطين الهندي و الهادئ [١١].

٣-التعاون بين كوريا الشمالية و ايران تتعاون كوريا الشمالية و ايران بشكل واسع في مجال الصواريخ الباليستية ووفقاً للتقارير يمتد هذا التعاون الى برامجهما النووية , اذ يستخدم كل من طهران و بيونغ يانغ معدات و عمليات تخصيب يورانيوم متشابهة و من المتوقع ان يتوسع هذا التعاون الى تقديم كوريا الشمالية دعماً اكبر لإيران لغرض تطوير سلاحها النووي [١٢].

٤-التعاون بين روسيا و كوريا الشمالية و ايران تشير التقارير الى ان روسيا قد بدأت في تقديم المساعدات لكوريا الشمالية لدعمها في تحسين قدراتها النووية , كما وقعت كل من موسكو و بيونغ يانغ اتفاقية دفاع مشترك في حزيران ٢٠٢٤ التي ساهمت بدورها في تحسين الدفاعات الجوية لبيونغ يانغ و صورايخها الاعتراضية ارض – جو , كما نصت المادة (١٠) من هذه المعاهدة على التعاون في مجال الطاقة النووية و هو ما يعزز نقل موسكو لتكنولوجيا (دورة الوقود النووي) * الى بيونغ يانغ لتوسيع انتاج المواد الانشطارية , كما تلزم هذه المعاهدة كلتا الدولتين بمساعدة بعضهما البعض خلال أوقات الحرب [١٣] و قد اعرب مسؤولون امريكيون و حلف الناتو عن قلقهم من ان تدعم روسيا جهود ايران لتسليح برنامجها النووي لا سيما بعد ان توثقت العلاقات الثنائية بين البلدين و أصبحت طهران المزود العسكري الموثوق لروسيا [١٤].

٥-التعاون بين روسيا و الصين ايران في اطار التعاون سمح لإيران بالانضمام الى منظمتين متعددتي الأطراف بقيادة روسيا و الصين اذ انضمت ايران في عام ٢٠٢٤ الى مجموعة البريكس* , كما انضمت ايران في عام ٢٠٢٣الى منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)* . و في كانون الثاني ٢٠٢٥ وقعت روسيا و ايران معاهدة شراكة استراتيجية لمدة (٢٠) عام و على الرغم من انها لا تتضمن بنداً يتعلق بالدفاع المشترك الا انها تتضمن التعاون بين ايران و روسيا ضد أي تهديد عسكري بالإضافة الى القيام بمناورات عسكرية مشتركة و هو ما يجريانه سنوياً بالتعاون مع الصين [١٥] , و في المقابل تلعب ايران أدوار جيواستراتيجية بالنسبة لروسيا و الصين [١٦]:

- دورها في الشرق الأوسط من خلال شبكة وكلائها المترامية الأطراف في العراق و لبنان و سوريا و اليمن التي تتألف من حركات و فصائل مسلحة مصممة لمحاصرة إسرائيل و و اضعاف حلفاء الولايات المتحدة و نفوذها في المنطقة .
- يوفر موقعها عمقاً جغرافياً و لوجستياً للمحور فهو يمثل جسراً بين اوراسيا و الشرق الأوسط و هو ما يمكن روسيا و الصين من توسيع نفوذهما عبر ممرات الطاقة و المنافذ الاستراتيجية , كما يعتبر موقعها حيوياً بالنسبة لبكين فهو يساعدها على تطوير البنية التحتية في جنوب اسيا

المعروف ب(مبادرة الحزام و الطريق) , اما بالنسبة لموسكو فقد وفر لها ذلك قاعدة عمليات خلفية للتنسيق العسكري و شبه العسكري. ان هذا المحور الناشئ بين روسيا الصين و كوريا الشمالية و ايران من المرجح ان يتطور و ذلك لسبب بسيط يتمثل في ان بقائه يصب في المصلحة الاستراتيجية للدول الأربع , فبالنسبة للصين يوفر لها هذا المحور مصادر جديدة للمواد الخام و التكنولوجيا العسكرية و ربما أداة مستقبلية لتشتيت الولايات المتحدة جيوسياسياً , اما بالنسبة لروسيا فيعتبر هذا المحور شريان حياة اقتصادي من خلال الصين ومصدراً للامدادات العسكرية من كوريا الشمالية و ايران و في المقابل ستحصل كل من ايران و كوريا الشمالية ايضاً على الدعم العسكري و التكنولوجي عند الضرورة .

المطلب الثالث(موقف الولايات المتحدة و حلفائها من التحالف الجديد)

يشكل هذا التحالف غير الرسمي بين روسيا و الصين و ايران و كوريا الشمالية بالنسبة للولايات المتحدة و حلفائها تحدياً كبيراً و هو ما تراه مواجهة بين النظم الديمقراطية و النظم الاستبدادية و الذي ينعكس بدوره على النظام الدولي , فترى الولايات المتحدة ان هذه الدول تعمل على زعزعة السلم و الامن العالميين كما يعرض مصالحها للخطر , فكل عضو في هذا التحالف يعمل على زعزعة استقرار منطقته على حده , فالصين على سبيل المثال هي السبب في تصاعد التوترات في مضيق تايوان كما ان افعالها في بحر الصين الشرقي و بحر الفلبين الغربي تشكل تحدياً للقانون الدولي البحري و الاستقرار الإقليمي فضلاً عن نزاعاتها الحدودية مع الهند و سياساتها اتجاه التبت و بوتان و هو ما يولد شعوراً بعدم الارتياح في جميع انحاء اسيا . كما ترى الولايات المتحدة ان غزو روسيا لاوكرانيا لم يزعزع امن و استقرار أوروبا فحسب بل ولد تداعيات عالمية بعيدة المدى كأزمة الطاقة و الامن الغذائي .اما ايران و من خلال برنامجها النووي و دعمها للفصائل التابعة لها تعتبر مصدراً رئيسياً لعدم استقرار منطقة الشرق الأوسط . و يشكل سلوك كوريا الشمالية غير المتوقع تهديداً مستمراً لشمال شرق اسيا و ما ورائها . ووفقاً لهذه الرؤية فأن التوافق بين هذه الدول الأربع يتطلب موقفاً قوياً و موحداً من واشنطن و حلفائها الذين اعتادوا الاعتماد على الولايات المتحدة في ردع أي عدوان موجه ضدهم او ضد مصالحهم , اذ ان باستطاعة هذا التحالف الرباعي احداث فوضى وذلك عبر القتال على مسارح متعددة و هو ما يشكل مشكلة كبيرة للولايات المتحدة التي صمم جيشها لخوض حرب واحدة مع إمكانية ردع الصراعات الإقليمية الأصغر فاذا كانت الحروب مشتعلة في أوروبا و الشرق الأوسط و شبه الجزيرة الكورية و تايوان فستضطر الولايات المتحدة الى ترك كل هذه المسارح باستثناء مسرح واحد على الأقل من اجل الدفاع عن مصالحها , اما حلفاء الولايات المتحدة يراقبون عن كثب كيف ستواجه الولايات المتحدة هذا التحدي فهذا الرباعي يشكل تهديداً على النظام العالمي فثلاثة منهم يمتلكون أسلحة نووية و قد وجهوا سابقاً تهديدات ضمناً و صراحةً من إمكانية استخدامها ضد الولايات المتحدة و حلفائها [١٧]. و يحذر تقرير استخباراتي امريكي حديث عن التعاون بين هذه الدول الأربع المدفوع بالمصالح الاستراتيجية و العسكرية يهدد هيمنة الولايات المتحدة بشكل مباشر و هو ما يتطلب من واشنطن و حلفائها إعادة تقييم للسياسة الخارجية الغربية و استراتيجياتها الدفاعية كما يتطلب تعزيز التحالفات و الدفاع عن القيم الديمقراطية , فالتعامل مع هذا المشهد الدولي يتطلب بعد نظر استراتيجي , فأجتماع هذه الدول ليس ظاهرة عابرة بل يمثل تحول هيكلي في ديناميكيات القوة العالمية و هو ما يدفع واشنطن و حلفائها الى تجاوز نماذج الردع التقليدية و تبني نهجاً اكثر تكاملاً يجمع بين الضغط الدبلوماسي و المرونة الاقتصادية و الابتكار التكنولوجي و القدرات العسكرية المتطورة [١٨] ان المشاعر المعادية لواشنطن و حلفائها و الرغبة في نظام دولي بديل هو ما يجمع هذه الدول الأربع , و ليس من المستغرب ان ترغب دولاً أخرى في الانضمام لهذا المحور كفنزويلا و كوبا و اريتيريا و لو لمجرد الالتفاف على العقوبات , و على الرغم ان هذه الدول الأربع قد عارضت بعضها البعض في مناسبات عديدة ففي عام ١٩٤١ غزا الاتحاد السوفيتي ايران ووظف الانفصاليين لانشاء دولاً تابعة , فضلاً عن نزاع روسيا طويل الأمد مع الصين على نهري (أمور و اوسوري) كما عارضت روسيا و الصين البرنامج النووي الإيراني في أوائل القرن الحادي و العشرين , و ساهمت كل من روسيا و الصين و ايران في عزل كوريا الشمالية عن العالم , و حتى يومنا هذا تتنافس روسيا و الصين على النفوذ في كازاخستان و قيرغستان و طاجيكستان و تركمانستان و أوزبكستان و في الوقت نفسه تتنافس الصين و ايران على النفوذ في باكستان و أفغانستان [١٩].

و تضع الولايات المتحدة و حلفائها العديد من الاستراتيجيات للتصدي لهذا التحالف الرباعي و من هذه الاستراتيجيات :

١- اتباع سياسة (فرق تسد) في تفكيك هذا التحالف و عزل الخصوم المتبقين عن طريق اشغال كل دولة ضمن مناطق محددة و حول قضايا محددة كالتالي :

- قد تسعى واشنطن و حلفائها الى تقليل علاقة الصين مع الدول الثلاث الأخرى و بذلك ستكون روسيا و ايران و كوريا الشمالية معزولة عن العالم من غير دعم الصين, كما ان دور بكين كزعيم و منظم و داعم للتعاون بين هذه الدول له أهمية كبيرة لان التحالفات غالباً ما تعتمد على قيادة قوية لاستمرارها . و مع تصاعد التوترات بين الدول الأربع و الغرب فأن الصين غير مستعدة للتضحية بعلاقاتها الاقتصادية مع الولايات

المتحدة و حلفائها في أوروبا و اسيا و ذلك لان الصين مندمجة بشكل كبير في النظام الاقتصادي و السياسي العالمي و تستفيد من النظام العالمي الحالي اكثر بكثير من الدول الثلاث الأخرى , و تريد الصين احداث إصلاحات في النظام العالمي بينما تسعى روسيا و ايران و كوريا الشمالية الى القيام بما يشبه الثورة على النظام العالمي . لذا قد تعمل واشنطن و حلفائها الى تقليل دوافع الصين في التعاون مع روسيا و ايران و كوريا الشمالية , اذ ليس من الممكن ان تعود العلاقات الى ما كانت عليه في العقدين الاولين بعد نهاية الحرب الباردة لكن إقامة علاقات اقتصادية و سياسية مع الولايات المتحدة و حلفائها قد يقلل من اهتمام بكين بتعميق علاقاتها مع الدول الثلاث الأخرى على اقل تقدير[٢٠] .

- بالنسبة لروسيا ركزت الولايات المتحدة حتى الان على وقف الصراع الروسي– الاوكراني و الحد من تأثيراته الذي انعكس على المصالح الامريكية هذا الصراع الذي كلفها اكثر من (٣٠٠) مليار دولار و الحق اضرارا بالاقتصاد الأمريكي بسبب ارتفاع أسعار الطاقة و تعطيل امدادات المعادن النادرة و حرم مئات الشركات الامريكية من العمل في السوق الروسية و من الجدير بالذكر انه خلال ثلاث سنوات أصبحت روسيا اكثر دولة عليها عقوبات في العالم (٢٢) الف عقوبة و بلغت خسائر روسيا المباشرة جراء الحرب الروسية – الأوكرانية (٣٢٠) مليار دولار. و قد أدى رفض الرئيس بوتين لخطة واشنطن المتعلقة بوقف اطلاق النار الى اثارة استياء الرئيس الأمريكي ترامب و هو ما دفعه الى اعلان حزمة شاملة من العقوبات تستهدف الدول التي تستمر في عملياتها التجارية مع روسيا , اذ فرضت الولايات المتحدة رسوماً جمركية تتراوح بين (١٠٠٪) الى (٥٠٠٪) و هو ما من شأنه ان يدق أجراس الإنذار في بكين و بيونغ يانغ و طهران بشأن الحكمة من الحفاظ على علاقاتهم مع روسيا الامر الذي قد يتسبب بالحاق ضرراً بالغاً بالاقتصاد الروسي و يحد من قدرتها على مواصلة الحرب في أوكرانيا و الأهم من ذلك انه قد ينهي هذا التحالف الذي تراه الولايات المتحدة و حلفائها هشاً لانه نشأ بدافع المصلحة المؤقتة , مستندين بذلك على طبيعة العلاقة بين هذه الدول في الاونه الأخيرة فلطالما كانت علاقة بكين بموسكو أحادية الجانب , اذ استغلت الصين الظروف الاقتصادية التي مرت بها روسيا لمصلحتها و يرى الكثير من المحيطين بالرئيس (شي) ان روسيا ليست سوى محطة وقود سهلة بالنسبة للصين .

- اما بالنسبة لإيران ربما قد تتردد في الوقوف الى جانب روسيا فبالرغم من اتفاقية الدفاع المشترك التي وقعتها مع ايران الا ان روسيا لم تقدم شيئاً للدفاع عن ايران عندما تعرضت لهجوم من قبل إسرائيل و الولايات المتحدة , فضلاً عن المشاكل التي تعاني منها ايران و العقوبات الامريكية عليها [٢١].

- اما كوريا الشمالية هي الأخرى ستفكر في الحكمة من الاستمرار في تحالف قد يكبدها خسائر كبيرة مقابل مكاسب قليلة , فقد تسعى الولايات المتحدة بالتنسيق مع كوريا الجنوبية الى تخفيف العقوبات المفروضة على بيونغ يانغ مقابل اتخاذها خطوات للحد من نطاق برامجها النووية و الصاروخية [٢٢] .

٢– تعزيز التحالفات و الشراكات و تبادل المعلومات الاستخباراتية مع الدول المؤيدة للسياسات الغربية و خاصة في المناطق الجيوسياسية الساخنة . فاليوم تجد الولايات المتحدة حلفاء في المملكة العربية السعودية و اليابان و استراليا و عدة دول أوروبية أخرى و هو ما يشكل حصناً في وجه ما تعتبره حلفاً . لكن مع ذلك تقاوم كل من الهند و المملكة العربية السعودية و اندونيسيا و تركيا فكرة دمج أوروبا و منطقة المحيطين الهندي و الهادئ في اطار جيوسياسي موحد , فالهند تشعربقلق متزايد إزاء الصين و طموحاتها في المحيط الهندي , لذلك فهي ترحب بالتحالف مع واشنطن التي تعطي الأولوية لموازنة القوى في المحيطين الهندي و الهادئ و هي نقطة التقاء بين الهند و الولايات المتحدة و اليابان و استراليا . و لا يقتصر هذا الانحياز الى الولايات المتحدة على الهند فقط ففي الشرق الأوسط و مع تدهور الوضع الأمني تحرص المملكة العربية السعودية على العمل مع الولايات المتحدة و إسرائيل لاحتواء التهديد الإيراني [٢٣].

٣– تلجأ الولايات المتحدة الى تبني استراتيجية تغيير الأنظمة و هي استراتيجية عادةً ما تلجأ لها الولايات المتحدة في مواجهة الخطر بحجة تعزيز القيم الديمقراطية او حماية المصالح الامريكية او مكافحة الإرهاب او تغيير الأنظمة التي تعتبرها غير ودية او تشكل تهديداً عليها [٢٤].

٤– اتباع استراتيجية (الرد بالمثل) أي مواجهة الاستفزاز باستفزاز مماثل [٢٥].

٥– تعطيل التعاون العسكري كاعتراض عمليات نقل الأسلحة و تدفق التقنيات[٢٦] .

٦– استغلال الصراعات و الخلافات القائمة بين هذه الدول على مناطق النفوذ كالتنافس بين روسيا و الصين في كازاخستان و قيرغستان و طاجيكستان و تركمانستان و أوزبكستان و في الوقت نفسه تتنافس الصين و ايران على النفوذ في باكستان و أفغانستان [٢٧].

٧– دعم حلف الناتو الذي تعتبره الولايات المتحدة ثقلاً موازناً في مواجهة أعضاء (CRINK) عبر التمسك بمبادئ الحرية و الديمقراطية و اقتصاد السوق الحر و القيم التي تعزز السلام الدولي , كما تحث الولايات المتحدة أعضاء الناتو الى الوفاء بالتزاماتهم اتجاه الحلف و ذلك بانفاق

ما لا يقل عن ٥٪ من ميزانياتها الوطنية [٢٨].ان مستقبل هذه الدول يرتبط في علاقاتها مع الولايات المتحدة و حلفائها و لعل ابرزها الصين التي تستخدم الاستراتيجية الشاملة للتوغل اقتصادياً في هذه الدول و تلجأ الى إدارة العلاقات الدولية بشكل عقلاني و حكيم بما يخدم مصالحها و مصالح حلفائها لذلك هذه القوى تنظر الى إدارة الصراع الجيبوليتيكي بحكمة خاصة في ظل ظروف الحرب الروسية الأوكرانية و التي أدت الى انكشاف المؤسسة العسكرية الروسية و ضعف الاقتصاد الروسي و حاجة روسيا الى الصين و الى ايران و كوريا الشمالية لتزويدها بقطع الغيار و الأسلحة لذلك هذه القوى قد لا تستطيع ان تكون احد الأقطاب بفعل القوة الاستراتيجية التي تمتلكها الولايات المتحدة المتمثلة بالقوة العسكرية و الاقتصادية و التكنولوجية و هي دولة رأسمالية بأمتياز في حين ان دول هذا التحالف هي قوى نامية حتى و ان امتلكت القوة النووية و على هذا الأساس قد يتأخر وصول هذه الدول الى ان تكون احد اقطاب النظام العالمي خاصة و ان هذه الدول قد شكلت تكتل و هو تكتل البريكس الذي اخذ منحى اقتصادي و عارض وجود المؤسسات الغربية صندوق النقد و البنك الدوليين وفقاً لرؤية هذه الدول التي تراها غير عادلة في قرارتها و علاقاتها و انها محكومة من قبل واشنطن .

الخاتمة :

كان للسياسات الامريكية الغير العادلة و سيطرتها على النظام الدولي الذي اصبح يطلق عليه تسمية النظام الدولي الليبرالي و ذلك لانه يصطبغ بالصبغة الليبرالية الامريكية دوراً في تأجيج مشاعر العداء ضدها مما دفع كل من روسيا و الصين و كوريا الشمالية و ايران الى تكوين تحالف غير رسمي مدفوعاً بالرغبة في تغيير القواعد و المعايير التي تحكم النظام الدولي و كذلك تقويض الهيمنة الامريكية عليه . ساهمت الحرب الروسية – الأوكرانية في تعميق العلاقات بين هذه الدول الأربع فعلى الرغم من الخلافات التاريخية بين هذه الدول و مجالات التنافس العديدة الا انها تربطها مصالح و اهداف مشتركة و يتشارك ايضاً قادة هذه الدول بفكرة واحدة اتجاه الهيمنة الامريكية , فينبع تعاونهم من تكامل مواردهم و قدراتهم اذ تسد كل منها ثغرات الأخرى من خلال التعاون في مجالات الدفاع و التهرب من العقوبات , لكن هذا لا يمنع ان يكون هذا التحالف عرضة للتفكك و الانقسام اذ يصفه بعض السياسيين الأمريكيين بأنه تحالف ضعيف و هش خاصة بعد الاحداث الأخيرة المتعلقة بالضربات الإسرائيلية على ايران او ما تسمى بحرب ال١٢ يوم اذ لم تقدم روسيا المساعدة لإيران على الرغم من معاهدة الدفاع المشترك الموقعة بينهم كذلك موقف الصين المشابه للموقف الروسي و هو ما اعتبره الكثير بأنه تخلي عن ايران مقدمين مصلحتهم على الشراكة الاستراتيجية التي تربطهم , و هذا الموقف أيضاً قد تستغله الولايات المتحدة و حلفائها لتفكيكه معتمدة على مجموعة من الاستراتيجيات كاشغال كل دوله من هذه الدول بمشاكل كل في محيطها الجغرافي و بقضايا محددة , او قد تلجأ الى استراتيجية تغيير الأنظمة الحاكمة او تتبع استراتيجية الرد بالمثل او استغلال الصراعات و الخلافات التي بينها كما قد تلجأ الى دعم حلف الناتو و حث اعضاءه على الوفاء بالتزاماتهم اتجاهه باعتباره ثقلاً موازياً لتحالف هذه الدول الأربع , لكن اغلب المؤشرات تشير الى ان هذا التحالف الغير رسمي يحتاج وقتاً طويلاً كي يصبح قطباً موازياً للولايات المتحدة بفعل القوة السياسية و العسكرية و الاقتصادية و التكنولوجية التي تمتلكها و هو ما يجعلها مهيمنة على النظام الدولي . و خلص هذا البحث الى جملة من الاستنتاجات و هي :

١–ان هذا التحالف غير الرسمي بين روسيا و الصين و كوريا الشمالية و ايران هو تحالف ناشئ يسعى الى تحدي القواعد التي تحكم النظام الدولي الذي يقوده الولايات المتحدة و الغرب .

٢–تتعاون هذه الدول الأربع في المجالات العسكرية و الاقتصادية ليكون لافعالها اثراً كبيراً من شأنه ان يضعف فعالية أدوات السياسة الخارجية الامريكية بما في ذلك العقوبات كما ان هدفها الجماعي هو إيجاد بديل للنظام الدولي الحالي او على اقل تقدير تغيير القواعد التي تحكمه و التي تعتبر الولايات المتحدة الامريكية المهيمنة عليها .

٣–تقدم روسيا و الصين الأولوية لمصالحها الاقتصادية و السياسية على مصالح هذا التحالف .

٤–من شأن هذه الدول ان تخلق أزمات تستهلك موارد الولايات المتحدة و حلفائها عبر القتال على مسارح متعددة في وقت واحد .

٥–على الولايات المتحدة ان تكون اكثر مرونة في التعامل مع هذه الدول و ان تتجنب النهج الايديولجي و ان تبتعد عن تأطير المنافسة الحالية بوصفها مواجهة بين الأنظمة الديمقراطية و الأنظمة الاستبدادية .

٦– قد تنظم دولاً جديدة من الدول النامية لهذا التحالف الغير رسمي لغرض تحقيق العدالة و ربما لغرض الالتفاف على العقوبات الامريكية و و هو ما قد يجعله تحالفاً رسمياً مستقبلاً .

المصادر :

1- Chukwuyem Ihargbon , The united nations agencies and the axis of evil , international institute of academic research and development , Africa , 2025.
2- Robert D.Blackwill and Richard Fontaine , No limits ?The China –Russia relationship and US foreign policy , council of foreign relations , USA, 2024
3- Hearing on an Axis of autocracy?Chinas relations with Russia-Iran and North korea, one handred nineteenth congress-first session, Washington,2025.
4- Andrea Stricker and Anthony Ruggiero , Nuclear cooperation among the Axis of
5-
6- aggressors :an emerging threat , foundation for defense of democracies , Washington , 2025.
7- Emergence of new (Quad) the growing entente between China- Russia – North korea – Iran , national institute for public polisy , USA, 2025
8- Christopher S.Chivvis and Jack Keating , cooperation between China- Russia – Iran and North korea current and potential future threats to America , Carnegie endowment for international peace , Washington , 2025 .
9- Asmeret Asghedom and others , Anew Axis ? block global security research , california – USA, 2025.
10- Countering the china –Russia – North korea , Iran challenge , GEORGE W.BUSH Institute , USA, 2025.
11- Andrea Kendall and Richard Fontaine , The Axis of upheaval how Americas adversaries are uniting to overturn the global order , 23/4/2024 : https://www.foreignaffairs.com[1]
12- Andreas Kluth , Americas has anew Axis of evil to prevent , Jun 14-2024 , https://www.bloomberg.com , Access 27-7-2025.
13- Richard Haass , The new gang of four , sep 27-2024, https://www.project-syndicate.org.
14- Nuclear fuel cycle , U.S department of energy , https://www.energy.gov , Access 7-7-2025
15- Raphael S.Cohen , call the Axis of adversaries whatever you want but take it seriously , des5-2024, https://www.rand.org
16- About the BRICS, Jun 20 -2025 , https://www.brics.br
17- Ethan Teekah ,Shanghai cooperation organization , Aug 7-2025, https://www.britannica.com
18- Ann Scott Tyson , Iran relies on China and Russia they didn't show up for its fight with Israel , Jun 26-2025, https://www.csmonitor-com.cdn
19- Zineb Riboua , How the US attack on Iran trust Russia and China , Jun 23-2025 , https://www.hudson.org
20- Elda Bruen , The new Axis : China –Russia –Iran and North korea global challenge , Jun 20-2025, https://www.speed-program.com
21- Andrew J.Masigan , The Axis of evil China – Russia –Iran and Northkorea : apartnership based not on principles but on sheer spite for the united states , feb 11-2025 , https://www.memri.org
22- Con Coughlin , Trump may yet smash a part the Axis of evil , The Telegraph , July 16- 2025 , https://www.telegrahp.co.uk
23- Manish BL, The new gang of four alignment driven by opppsition to the US-ledworld order , May 30 -2025 , https://smavadaworld.com
24- Mohammed Soliman , the danger of lumping China – Russia – North korea – Iran together , Newsweek , may 7- 2025, https://www.newsweek.com
25- Xiaoshan Xue , Analysis :China – Russia –North korea and Iran described as new Axis of evil by some , Feb 23-2025 ,https://www.voanews.com

هوامش البحث

[1] Chukwuyem Ihargbon , The united nations agencies and the axis of evil , international institute of academic research and development , Africa , 2025,p66.
[2] Andrea Kendall and Richard Fontaine , The Axis of upheaval how Americas adversaries are uniting to overturn the global order , 23/4/2024 : https://www.foreignaffairs.com , Access 3/7/2025.
[3] Andreas Kluth , Americas has anew Axis of evil to prevent , Jun 14-2024 , https://www.bloomberg.com , Access 27-7-2025.
[4] Robert D.Blackwill and Richard Fontaine , No limits ?The China –Russia relationship and US foreign policy , council of foreign relations , USA, 2024,p2.
[5] Richard Haass , The new gang of four , sep 27-2024, https://www.project-syndicate.org , Access 20-7-2025 .
[6] Andrea kendall , op.cit.
[7] Andrea Kendall op.cit.

[8] Hearing on an Axis of autocracy?Chinas relations with Russia-Iran and North korea, one handred nineteenth congress-first session, Washington ,p 16-17.
[9] Ibid , p17.
[10] Andrea Stricker and Anthony Ruggiero , Nuclear cooperation among the Axis of aggressors :an emerging threat , foundation for defense of democracies , Washington ,p6-5 , 2025.
[11] Hearing on an Axis of autocracy?Chinas relations with Russia-Iran and North korea, op.cit , p 27.
[12] Andrea Stricker and Anthony Ruggiero, op.cit,p6.
*دورة الوقود النووي عبارة عن مرحلتين المرحلة الامامية و الأولى تجهيز اليورانيوم للاستخدام في المفاعلات النووية و تشمل التعدين و الطحن و التحويل و التخصيب و تصنيع الوقود . اما المرحلة الثانية (المرحلة الخلفية) فتتضمن إدارة الوقود النووي المستخدم و إعادة تدويره و التخلص من النفايات . للمزيد انظر: Nuclear fuel cycle , U.S department of energy , https://www.energy.gov , Access 7-7-2025
[13] Raphael S.Cohen , call the Axis of adversaries whatever you want but take it seriously , des5-2024, https://www.rand.org ,Access19-7-2025.
[14] Andrea Stricker and Anthony Ruggiero,op.cit, p6.
*البريكس : هو تكتل اقتصادي يضم ١١ دولة البرازيل و روسيا و الهند و الصين و جنوب افريقيا و السعودية و مصر و الامارات و اثيوبيا و اندونيسيا و ايران وتعد بمثابة تنسيق سياسي و اقتصادي و دبلوماسي لدول جنوب العالم يهدف الى تعزيز التعاون الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي بين أعضائه و زيادة نفوذ دول جنوب العالم في الحوكمة الدولية و موازنة نفوذ المؤسسات العالمية التي تخضع لهيمنة الغرب , للمزيد انظر :
About the BRICS, Jun 20 -2025 , https://www.brics.br .
*منظمة شنغهاي للتعاون : هي منظمة حكومية دولية تأسست عام ٢٠٠١ من قبل روسيا و الصين و كازاخستان و قيرغستان و طاجيكستان و أوزبكستان توسعت عام ٢٠١٧ بانضمام الهند و باكستان و عام ٢٠٢٣ بانضمام ايران تهدف الى تعزيز السلام و التعاون بين الدول بالإضافة الى تعزيز نظام سياسي و اقتصادي دولي جديد ديمقراطي و عقلاني , للمزيد انظر :
Ethan Teekah ,Shanghai cooperation organization , Aug 7-2025, https://www.britannica.com .
[15] Ann Scott Tyson , Iran relies on China and Russia they didn't show up for its fight with Israel , Jun 26-2025, https://www.csmonitor-com.cdn , Access 10-7-2025.
[16] Zineb Riboua , How the US attack on Iran trust Russia and China , Jun 23-2025 , https://www.hudson.org , Access 22-7-2025.
[17] Emergence of new (Quad) the growing entente between China- Russia – North korea – Iran , national institute for public polisy , USA, 2025,p95.
[18] Elda Bruen , The new Axis : China –Russia –Iran and North korea global challenge , Jun 20-2025, https://www.speed-program.com , Access 1-8-2025.
[19] Andrew J.Masigan , The Axis of evil China – Russia –Iran and Northkorea : apartnership based not on principles but on sheer spite for the united states , feb 11-2025 , https://www.memri.org , Access 19-7-2025
[20]Christopher S.Chivvis and Jack Keating , cooperation between China- Russia – Iran and North korea current and potential future threats to America , Carnegie endowment for international peace , Washington , 2025 .
[21] Con Coughlin , Trump may yet smash a part the Axis of evil , The Telegraph , July 16- 2025 , https://www.telegrahp.co.uk , Access 20-7-2025.
[22] Manish BL, The new gang of four alignment driven by opppsition to the US-ledworld order , May 30 -2025 , https://smavadaworld.com , Access 15-7-2025 .
[23] Mohammed Soliman , the danger of lumping China – Russia – North korea – Iran together , Newsweek , may 7- 2025, https://www.newsweek.com , Access 8-7-2025.
[24] Asmeret Asghedom and others , Anew Axis ? block global security research , california – USA, 2025, p4.
[25] Ibd , p4
[26] Xiaoshan Xue , Analysis :China – Russia –North korea and Iran described as new Axis of evil by some , Feb 23-2025 ,https://www.voanews.com , 29-7-2025.
[27] Ibd .
[28] Countering the china –Russia – North korea , Iran challenge , GEORGE W.BUSH Institute , USA, 2025, p5.